Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذه الأعمال القتالية التى كتب للمؤمنين فيها النصر ، أغلبها فى رمضان ، أو بالتحديد فى السنوات التسع الأخيرة من حياة الرسول ﷺ .

ويفهم من ذلك أن صدر الإسلام قد اصطبغ بالجهاد . وهذا أمر طبيعى . إذ أن الطريق أمام الرسول ﷺ لم يكن معبدا مفروشا بالورود . بل هو ملىء بالأشواك ، محفوف بالمكاره ، ومن الواجب عليه وعلى الذين آمنوا به عليه أفضل الصلاة والسلام أن يوطنوا أنفسهم على الصبر والجهاد ، أن يكونوا بأعمالهم القدوة الحسنة لكل من يأتى بعدهم من المصلحين .

ولذلك يقرر العلماء قديما وحديثا بأن الإسلام دين جهاد وليس دين استكانة أو استسلام . وكيف يكون كذلك وهو فى الأصل دين القوة والعزة ، دين الإباء والكرامة دين الرفعة والشمم ، والمؤمن القوى فى هذا الدين خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف . وكيف لا يكون المؤمن كذلك وهو يعلم أن عقيدته الإسلامية التى نهض بإعتناقها ... تزوده بمبادىء الحق والفضيلة ، وتنزهه عن مزالق الفتنة والرذيلة .

طهرت عقيدته من الزيغ والخرافة ، وخلصت عبادته من الرياء والبدعة ، وتنزهت معاملته من الغش والظلم ... ثم ملك زمام نفسه بمكارم الاخلاق وجميل الصفات .. من علم وعمل ، وتضحية وفداء ، وتعاون وبر ... ومن تكون هذه سماته كيف لا يعيش قويا عزيزا .

ولوجود هذا المؤمن القوى الذى هو أحب إلى الله من المؤمن